حوادث الدهر فيه استعارة تصريحية شبهت الحوادث بالريب اي انها لا تدوم ولا تبقي علي حال كا انه كذلك وسمي الدهر منونا لانه يقطع الاجل ويكون بمعني الموت قل تربصوا امر تهديد كقول السيد لعبده افعل ما شئت فاني لست بغافل عنك ام تامرهم احلامهم فيه استعارة بالكناية حيث شبه الاحلام بسلطان مطاع على طريق الاستعارة بالكناية وحذف المشبه به واثبت شيا من لوازمه وهو الامر تخييلا قال في القاموس الحلم بالكسر الاناة والعقل والجمع احلام وحلوم ومنه ام تامرهم احلامهم بهذا اي عقولهم اه اي قولهم له ساحر وقال بعضهم بهذا التناقض في القول فان الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظر والمجنون مغطي علي عقله والشاعر يكون ذا كلام موزون ولا يتاتي ذلك من المجنون اي لا تامرهم بذلك اي فالاستفهام للانكار والمراد هنا انكار الوقوع من اصله اذ لم يحصل امر ومع كونه للانكار هو للتوبيخ ايضا كا سياتي في كلامه ام بل هم قوم طاغون الاولي انه يقول بل اهم قوم طاغون فيقدرها ببل والهمزة لاجل ان يكون فيها استفهام فيوافق قوله الاتي والاستفهام بام في مواضعها للانكار اي لا ينبغي منهم هذا الطغيان ولا

يليق

قوله فعذبوا اي محقق انه انتظار لا هو لا انتظارهم

يليق ام يقولون تقوله الاستفهام للانكار بدليل قوله بعد اي لم يختلقه والنفي للياقة اي لا يليق بهم ذلك القول لعدم وجود الاختلاق من النبي صلي الله عليه وسلم فلياتوا بحديث مثله هذا جواب شرط مقدر قدره المفسر بقوله فان قالوا اختلقه اي فان صدقوا في هذا القول بدليل قوله ان كانوا صادقين وهنا الامر معلق علي شرط وهو قوله انهم كانوا صادقين ام خلقوا الاستفهام انكار لنفي الوقوع والحصول لا لنفي الانبغا كانه قال لم يقع انهم خلقوا بلا خالق وانهم خلقوا مقدوح ~~ولا يعقل او عطله محذوف تقديره لا~~ ولا يعقل مخلوقا بدون خالق راجع لقوله ام خلقوا من غير شيء وقوله ولا معدوم يخلق راجع لقوله ام هم الخالقون اي انهم لو كانوا هم الخالقين لانفسهم وانفسهم كانت معدومة اولا لزم ان يكونوا في حالة عدمهم اوجدوا انفسهم واخرجوها من العدم فيكون المعدوم خالقا وهذا لا يعقل ولا يقدر علي خلقهما الا الله اشار به الي ان الاستفهام انكاري علي معني نفي الحصول من اصله اي لم يخلقوها بل لا يوقنون اضراب عن اقرارهم المتضمن لانكار منهم في انه الخالق الدال عليه ام خلقوا من غير شيء فلو جزموا بالاقرار لعملوا به

Copyright © King Saud University